أبو سليمان الداراني يرى زوجته من الحور العين

يحكى أحمد بن أبي الحواري قائلا: قال لي أبو سليمان الداراني: يا أحمد، إني محدثك بحديث فلا تحدثن به أحدا حتى أموت.

قال أحمد: وما هو؟

قال الداراني: نمت ذات ليلة عن وردي من صلاة الليل، فإذا أنا بحوراء تنبهني، وتقول: يا أبا سليمان، تنام عنا، وأنا أربى لك في الخدور منذ خمسمائة عام؟ أترقد عيناك والملك يقظان ينظر إلى المتهجدين في تهجدهم؟!

بؤسا لعين آثرت لذة نوم على لذة مناجاة العزيز، قم ـ رحمك الله ـ فقد دنا الفراغ، ولقي المحبون بعضهم بعضا، فما هذا الرقاد؟

قال الداراني: فوثبت فزعا وقد عرقت استحياء من توبيخها إياي، وإن حلاوة

منطقها لفي سمعي وقلبي.